(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 7-8 نيسان 2025 /القسم الاول, الصفحات 293-308

المـــــــــوقف السوري مـــــن القضية الفلسطينية

1982 -1988

م.د. سلام كريم عبد الحسين الشويلي[1]*

م.د. سعد عزيز كريم الحميداوي[2]*

[1]وزارة التربية، المديرية العامة لتربية ذي قار، العراق

[2]جامعة سومر، كلية التربية، ذي قار، العراق

الملخص:

شغلت القضية الفلسطينية القيادة السورية بشكل كبير , لاسيما بعد التطورات التي طرأت عليها عقب اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية)1975- 1989) , اذ اخذت العلاقات السورية – الفلسطينية بالتأرجح بين التقارب والاختلاف والتباعد خلال المدة 1982 الى 1988 ذلك العام الذي شهد فك الارتباط بين الاردن والضفة, فبعد التدخل الاسرائيلي في جنوب لبنان بدأت المخاوف السورية من اتساع ذلك الاجتياح الذي استهدف الوجود الفلسطيني فحدث اختلاف بين الطرفين وصل الى الصدام ثم عادت العلاقات الى طبيعتها عام 1985 وحتى عام 1988.

الكلمات المفتاحية: موقف، سوري، قضية فلسطينية.

The Syrian Position on the Palestinian Issue

1982-1988

Lecturer Dr. Salam Krim Eabd Alhusayn Alshuwili[1*]

Lecturer Dr. Saad Aziz Karim Al-Hamidawi[2*]

[1]Ministry of Education ,General Directorate of Education, Thi Qar, Iraq

[2]University of Sumer, College of Basic Education, Thi Qar, Iraq

Abstract:

The Palestinian issue preoccupied the Syrian leadership significantly, particularly after the developments that occurred following the outbreak of the Lebanese civil war. Syrian-Palestinian relations oscillated between rapprochement, disagreement, and estrangement during the period from 1982 to 1988, the year that witnessed the disengagement between Jordan and the West Bank. Following the Israeli intervention in southern Lebanon, Syrian fears of the expansion of this invasion, which targeted the Palestinian presence, arose. This led to disagreements between the two sides, which culminated in a clash. Relations then returned to normal between 1985 and 1988.

Keywords: Position ,Syrian, Palestinian issue.

المقدمة:

* **Email address:**

يعد موضوع القضية الفلسطينية من الموضوعات بالغة الاهمية وذلك للعمق التاريخي الذي امتازت به تلك القضية وتركت اصدائها على العالمين العربي والغربي واتضح خلالها موقف جميع الدول ودون استثناء كونها اصبحت قضية العصر وسنحاول تسليط الضوء على الموقف السوري خلال المدة 1982- 1988 وتم اختيار تلك الحقبة كونها حقبة مهمه في تاريخ ومصير القضية وشهدت تدخل واضح لسوريا فيها بدءاً من الاجتياح الاسرائيلي وأنتهاءً بانتفاضه فلسطين 1988- 1989

تضمن البحث محورين الاول بعنوان الموقف السوري من تواجد الفصائل الفلسطينية في لبنان 1982- 1983 , في حين جاء الثاني تحت عنوان الموقف السوري من تطورات القضية الفلسطينية 1984- 19880.

المبحث الاول

الموقف السوري من تواجد الفصائل الفلسطينية في لبنان 1982- 1983

مثل التواجد الفلسطيني في لبنان مشكلة حقيقيه لـ(إسرائيل) [1], وكان عاملاً مهماً في اثارة اهتمام قادتهم , خاصه بعد تحول لبنان منذ مطلع عام 1980 الى منطقة نفوذ عسكرية تقاسمها الفلسطينيون والسوريون و(الإسرائيليون),واستمرار العمليات الفلسطينية ضد الأهداف(الإسرائيلية) في شمال فلسطين المحتلة[2]0

بينت (إسرائيل) ان منظمة التحرير الفلسطينية تعمل على تطوير إمكانياتها العسكرية[3], في ظل تزايد واضح في كمية الأسلحة التي كانت تصل اليها[4],الأمر الذي شجعها على زيادة نشاطها المسلح, والذي عدته (إسرائيل) بمثابة تهديداً لها واخذت تمارس الضغوط على الحكومة اللبنانية لإنهاء ذلك [5]0

اتخذت (إسرائيل) قراراً بالتخلص من المقاومة الفلسطينية في البنان[6], وكانت قد بدأت بالتنسيق مع حلفائها من القوات المسيحية في ان تقوم القوات(الإسرائيلية) باقتحام الجنوب اللبناني وتواصل الزحف تجاه الشمال وصولاً الى بيروت, بينما تتقدم القوات اللبنانية لدخول بيروت الغربية والمخيمات الفلسطينية وتقوم بتطهيرها من المسلحين[7]

في خضم تلك الظروف, وبعد ان حشدت(إسرائيل) قواتها العسكرية على الحدود اللبنانية, أخذت تبحث عن حجة تمكنها من شن هجوماً خاطفاً على منظمة التحرير الفلسطينية , اذ صرح رئيس الوزراء (الإسرائيلي) بيغن انه مصمم على ما اطلق عليه مثلث السلام بين (إسرائيل) ومصر ولبنان, وبيّن ان (إسرائيل) قررت القضاء على الوجود الفلسطيني فـــي لبنان[8]0

جاءت الحجة التي تلبي الطموح (الإسرائيلي) والمتمثل بشن الهجوم على الجنوب اللبناني في مساء يوم 3 حزيران 1982 ووضع حد للتواجد الفلسطيني وانهاء التواجد السوري ايضاً [9] , اذ اطلق مسلحون مجهولون النار على السفير (الإسرائيلي) في العاصمة البريطانية لندن شالوم ارغوف[10] (Shalom Argov) , لدى خروجه من حفل استقبال بفندق لندن, واظهرت التحقيقات بأن المتهمين الذين تم القاء القبض عليهم ينتمون لإحدى الجماعات المنشقة عن منظمة التحرير الفلسطينية[11]0

كانت تلك الحادثة كفيلة ببداية العمليات العسكرية (الإسرائيلية)على منظمة التحرير الفلسطينية, التي لم ينفعها التصريح الذي أدلى به ناطقها الرسمي في 4 حزيران 1982 نافياً فيه صلة المنظمة في ذلك الحادث[12].

وعلى اثر ذلك دخلت القوات المسلحة(الإسرائيلية) الى لبنان في 6 حزيران 1982 وفق حملة عسكرية أطلقت عليها اسم (سلامة الجليل) من أجل تعبئة الرأي العام في(إسرائيل)[13] 0

حاولت (اسرائيل) منذ الوهلة الأولى من الحرب ان تضمن حياد القوات السورية وعزلها عبر ارسال تطمينات زائفه مفادها أن (اسرائيل)لا تستهدف القوات السورية بينما كانت تعمل على اعداد خطط للتعامل مع الحامية السورية المتواجدة في لبنان[14]0

من جانبها أدركت سورية, أن هدف تلك الحرب هو ازاحة منظمة التحرير الفلسطينية, وتدمير القوات السورية في لبنان واخراجها منه[15]0

وقد بيّن الرئيس السوري حافظ الاسد ذلك, إذ عد الحرب بأنها عملية واسعة تستهدف منظمة التحرير الفلسطينية وسورية معاً[16], بيد ان الأخيرة كانت تخشى من الوقوع في فخ معركة حاسمة مع القوات(الإسرائيلية) قد تكلفه خروج القوات السورية من لبنان نهائياً[17]0

حرص الرئيس السوري حافظ الاسد على تدعيم وتوثيق علاقاته مع منظمة التحرير الفلسطينية, واتصل بياسر عرفات وأكد له تضامن الشعب السوري مع القضية الفلسطينية وعبر عن ذلك بقوله "ان أي اعتداء على الشعبين الفلسطيني واللبناني هو اعتداء على الشعب السوري, وان الجيش والشعب السوري معكم حتى النصر"[18]0

ويبدو ان الرئيس السوري كان يسعى لإبقاء منظمة التحرير الفلسطينية تدور في فلكه وبالتالي تبقى كورقة ضغط بيده تجاه (إسرائيل), غير ان الأمور خرجت عن سيطرته فيما يخص منظمة التحرير الفلسطينية بعد ان وجه ياسر عرفات اتهامه لسورية بأنها لم تدخل الحرب من أجل المقاومة الفلسطينية بل لحماية مصالحها[19]0

كان لتلك التطورات تأثيراً واضحاً على المنطقة العربية وبلدانها ومنها الاردن الذي تخوف من عودة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاراضي الاردنية , و انتقال القتال الى أرضه, لان اندلاع الصراع السوري – (الاسرائيلي) على أرض لبنان قد يؤدي الى اجتياح (اسرائيلي) محتمل لشمال الأردن كون الاخيره تجاور سوريا, وان ذلك يمكن القوات (الاسرائيلية) من تشكيل فكي كماشة بغية تطويق القوات السورية هناك[20], فضلاً عن خشيته من فكرة الوطن البديل[21] التي كانت تثير مخاوفه[22]0

انطلاقاً من ذلك التوقع كانت القضية الفلسطينية محور مؤثراً بشكل كبير على المنطقة العربية ورسم وتحديد طبيعة العلاقات بين تلك البلدان 0

عطفاً على ذلك تغير موقف سوريا وبدأت الخلافات تطرق باب العلاقات السورية مع منظمة التحرير الفلسطينية جراء أحداث تلك الحرب , وتعرض الأخيرة الى الضغط من الجانب السوري , وصراع مسلح من الجانب (الإسرائيلي) 0[23]0

وبدا الدور السوري محدود جداً لاسيما بعد انسحاب القوات السورية وتركها لمنظمة التحرير الفلسطينية وحيدة تحت الحصار الاسرائيلي بل ان وسائل الاعلام السورية تجاهلت نشاطات المنظمة واخبار الحصار الذي ضربته(اسرائيل) عليها[24], وعلى ذلك النحو بدأ الصراع بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية والذي تمثل في اتهام المنظمة لسورية بعدم تنفيذها للاتفاق المبرم بين الطريفين في 5 نيسان 1982, والقاضي بمد جسور التعاون الستراتيجي بينهما, فضلاً عن تقاعس سورية في الوقوف الى جنب الفلسطينيين في حربهم الدائرة مع القوات الاسرائيلية[25]0

وبسبب ذلك الموقف تعرضت سورية الى انتقاد عربي بدأ به الأردن الذي وحاول احراج سورية بعد ان اعلن عن رغبته بالاشتراك في القتال الدائر الى جانب المقاومة الفلسطينية[26], الا أن سورية لم تواجه القوات (الإسرائيلية) المندفعة نحو الجنوب اللبناني بالرغم من امتلاكها قوة عسكرية كبيرة[27] فباشرت الحكومة الأردنية بمنح تسهيلات كاملة لكل أردني رغب

في التطوع من أجل القتال في جنوب لبنان, لصد العدوان (الإسرائيلي) والدفاع عن المقاومة الفلسطينية, التي خذلتها سورية بعد ان تركتها وحيدة في ساحة المعركة[28]0

وجاءت عملية التسوية في المنطقة لتشجع تلك التحركات, بعد ان أعلن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية رونالد ريغان[29] (Ronald Reagan),عن مبادرته التي تضمنت تعاطف الولايات المتحدة مع إنشاء حكم ذاتي للفلسطينيين مرتبط بالأردن وقد سميت تلك المبادرة بـــ(مبادرة ريغان للسلام)[30], وكانت بمثابة الحدث المهم الذي مهد الطريق لمحاولة جر منظمة التحرير الفلسطينية من الفلك السوري الى الساحة الأردنية وبداية الاتصال بها[31]0

أعربت منظمة التحرير الفلسطينية عن وجود حسن نية في تلك المبادرة من خلال وجود بعض النقاط التي وصفتها بالإيجابية, خصوصاً مسألة انسحاب القوات(الاسرائيلية) من الضفة الغربية[32] 0

من جانبها انتقدت الحكومة السورية تلك المبادرة وأعلنت ان الهدف منها هو القضاء على القضية الفلسطينية وانكار حقوق الفلسطينيين, كما انتقدت الملك الحسين لقبوله بتلك المبادرة, ورفضت تحدثه باسم الفلسطينيين في أي محادثات سلام, لأن تلك الخطوة تعد اقصاء للدور السوري في حل القضية الفلسطينية[33]0

وجاء على أثر تلك المبادرة و تطورات الأوضاع عقب خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان, انعقاد مؤتمر القمه العربية الثاني عشر[34] في مدينة فاس المغربية في 6 ايلول 1982[35] , وقد جاءت المبادئ التي قررها المؤتمر المذكور متوافقة مع المشروع الذي طرحته المملكة العربية السعودية والذي عُرف بمشروع فهد للسلام[36] في منطقة الشرق الأوسط, والذي رفضته الحكومة السورية[37]0

زادت وحشية العدوان الصهيوني على الفلسطينيين والمخيمات الفلسطينية في لبنان وتمثل ذلك في مجزرة صبرا وشاتيلا [38] التي نفذتها القوات الصهيونية في السادس عشر من ايلول وذلك بعد ان تم انسحاب الجيش اللبناني من مواقعه فقامت القوات الصهيونية بمحاصرة المخيم واطلاق النار العشوائي على شاغليه قامت ومارست عمليات القتل على الهوية في مجزرة راح ضحيتها الالاف [39] .

وفي ظل تلك الظروف الحرجة , شجب الرئيس حافظ الاسد ذلك الاعتداء وبين في قوله"ان اي اعتداء على اي الشعبين الفلسطيني واللبناني هو اعتداء على الشعب السوري , وان الجيش والشعب السوري معكم حتى النصر" [40] في الوقت الذي واصلت فيه القوات الصهيونية اندفاعها في العمق [41].

وذلك ما يدل على ان سورية لم تقدم اي مساعدة للفلسطينيين حيث انها قد حصلت على فرصة للسيطرة على منظمة التحرير الفلسطينية وفرض قوتها عليها والقضاء على ياسر عرفات والمنظمة وتجعل من الحرب وسيلة لأضعافهم وطردهم من لبنان[42].

وقد علق ياسر عرفات على ذلك قائلا: " ان القوات السورية كانت تستطيع ان تمنع تقدم قوات العدو خمسة عشر يوما على الاقل ولكن القوات الصهيونية وصلت في خمسة عشر ساعة" في اشارة منه الى وجود تواطئ واتفاق تجاه تلك القضية[43].

زادت حدة الخلافات السورية مع منظمة التحرير الفلسطينية لاسيما بعد انعقاد اجتماعاً للمجلس الوطني الفلسطيني في عمّان بتأريخ 22 تشرين الثاني 1982 وقد نوقش في ذلك الاجتماع خطوات التنسيق مع الأردن[44], وفشلت جميع الوساطات العربية في الحد من تلك الاختلافات ووصل الامر الى تصفية مكاتب فتح على الاراضي الفلسطينية في الاول من تشرين الاول 1983[45]0

المبحث الثاني

الموقف السوري من تطورات القضية الفلسطينية 1984- 1988

كانت المدة (1984- 1987) مهمة جداً على مستوى القضية الفلسطينية نتيجة للأحداث الهامة التي حدثت خلال تلك المدة من تقارب فلسطيني اردني والذي تكلل باتفاق عمّان مروراً بحرب المخيمات عام 1985 ونتهاءً بالانتفاضة الفلسطينية عام 0 1987

اولاً: الموقف السوري من التقارب الفلسطيني الاردني 1984- 1986 :

على الرغم من مواقف سورية التي عدها ياسر عرفات غير متوافقة مع قضية العرب وفلسطين الا انه أعرب عن أمله بفتح صفحة جديدة في العلاقات مع سورية لاسيما بعد الزيارة التي قام بها فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية إلى دمشق ولذلك قام ياسر عرفات بعقد المؤتمر في عمان بدلاً من العاصمة السورية، فيما بين ذكرى صدور قرار مجلس الأمن ٢٤٢ [46]، وقد أعرب المؤتمر عن أسف منظمة التحرير لما وصلت إليه العلاقات مع سورية من تصدع ,بعد ان وجدت كل من المنظمة وسوريا نفسيهما في موقع المواجهة والصدام في حين ان المصلحة العربية تقتضي بأن ان تكون المعركة مع العدو المشترك الا وهو (اسرائيل) وأن يتوحد الخندق الفلسطيني السوري، وبين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ان المنظمة بذلت ما بوسعها من أجل إعادة العلاقات ولكنها اصطدمت بالموقف السوري المنحاز لما وصفته للمنشقين عن إطار المنظمة، كما أعربت المنظمة عن أن مهمتها صعبة وشاقة مع الشقيقة سورية بعدما وصلت كل الجهود إلى طريق مسدود[47]0

امام جفاء سورية لمنظمة التحرير الفلسطينية اخذت الاخيرة تعيد وتعزز تقاربها مع الاردن لاسيما بعد انتقاد الملك حسين للموقف السوري تجاه الفصائل الفلسطينية والتي اشرنا اليها0

زاد التقارب بعد احتضان عمّان اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني انف الذكر في دورته السابعة عشر التي عقدت للمدة من 22 - 29 تشرين الثاني 1984 وحدد من خلالها طريق التنسيق الأردني - الفلسطيني [48]

افتتح الملك الحسين وقائع ذلك الاجتماع بألقاء كلمة خاصة له أكد من خلالها على ضرورة تشكيل اسس مبادرة أردنية – فلسطينية تكـــــون قاعدة لسياسة التسوية السلمية في منطقة الشرق الأوسط تتمثل في الإعتماد على قرار مجلس الأمن 242,كما دعا الى انتهاج كافة الصيغ المتاحة من أجل تنظيم العلاقات الأردنية – الفلسطينية اذ انها تعد مسؤولية الشعبين ولا يحق لأي أحد ان يتدخل نيابة عنهما[49]0

عارضت سورية ذلك المؤتمر عن طريق المنظمات الفلسطينية الأخرى الموالية لها[50], وقد صرح عضو اللجنة المركزية لحركـــــة فتح صلاح خلف[51] (ابو اياد) ان سورية حذرت قبل موعد انعقاد المؤتمر بسبعة أيام كل عضو من الحضور الى جلسات المؤتمر ومن يخالف لا يسمح له بالعودة الى سورية او الى سهل البقاع , وقد عد صلاح خلف ذلك تهديداً من قبل حكومة دمشق بهدف ممارسة الضغط للحيلولة دون انعقاد المؤتمر [52], نجحت سورية في مسعاها فقد عدت بعض العناصر الفلسطينية ان الدورة السابعة عشر للمؤتمر الوطني الفلسطيني غير شرعية[53] 0

واجهت منظمة التحرير الفلسطينية ذلك باتهام سورية بالعمل على تصفية أعضاء المنظمة وغلق الأبواب في وجوه الوسطاء العرب في اشارة منها الى الأردن[54] , الذي تعرض وكردة فعل على انعقاد المؤتمر الآنف الذكر على أرضه الى حراكاً داخلياً بتأييد سوري هدف الى اقامة ما أطلق عليه بالنظام الديمقراطي في عمّان اي بمعنى التشجيع للإطاحة بالملك الحسين[55]0

جوبه ذلك التوجه بضربة مضادة للحكومة السورية من قبل الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية, ففي 1 كانون الأول 1984 تعرض الملحق الدبلوماسي السوري في العاصمة اليونانية اثينا الى هجوم مسلح نجا منه بصعوبة[56]0

أدى تطور العلاقات الأردنية - الفلسطينية الى فشل كل المحاولات الأردنية للمصالحة مع سورية بهدف كسب تأييدها , إذ عمل ذلك على تجميد عودة العلاقات مع سورية, خاصة وأن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات أستمر بالتوجه نحو بوابة الأردن, عن طريق استئناف المحادثات والاتصالات مع الحكومة الأردنية بهدف التنسيق من أجل الوصول الى صيغة موحدة لتحرك أردني فلسطيني مشترك[57]0

انطلق كل من الملك الحسين وياسر عرفات في المباحثات والتي وضعت تحت شعار ((خلاص الضفة والقطاع من الاحتلال والاستيطان))[58]0

كان لذلك العنوان الذي تبناه الملك الحسين وياسر عرفات اثراً مهماً في الحصول على التأييد الشعبي, فقد حظيت المحادثات الأردنية- الفلسطينية بالتأييد من الغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني, كما كان هناك ترحيب بمبادرة الملك الحسين المتمثلة في إعادة البرلمان الأردني الذي يمثل الضفتين, غير ان هناك توجهات فلسطينية ملحة نحو استقلالية التمثيل مبيّنة انه من غير الممكن ان يكون الأردن بديلاً لسورية, فلا يمكن ان تخرج المنظمة من الهيمنة السورية الى الهيمنة الأردنية[59]0

سارع الأردن الى تشكيل لجنة لغرض بدأ الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ركزت على توجهات الملك الحسين الساعية الى عقد اتحاداً كونفدرالياً مع فلسطين وقد حظي ذلك التوجه بتأييد من القاهرة[60]0

تماشياً مع تلك التطورات زار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات العاصمة الأردنية عمّان في 10 شباط 1985 وأجرى مباحثات مطولة مع الملك الحسين نتج عنها اتفاق عمّان[61] في 11 شباط 1985 [62]0

اتفقت حكومة المملكة الأردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية على السير معاً نحو تحقيق تسوية سلمية لقضية الشرق الأوسط و العمل على إنهاء الاحتلال(الإسرائيلي) للأراضي العربية وفق أسس ومبادئ[63] منها الأرض مقابل السلام, وتشكيل اتحاداً كونفدرالياً بينهما[64]0

أعلن الاردن عن تفاصيل ذلك الاتفاق , والذي تفاجأت منه منظمة التحرير الفلسطينية في بداية الأمر, بسبب ورود بعض النقاط التي تضمنها الاتفاق ولم يتم التوقيع عليها[65], بيد ان الجانب الأردني بيّن لها ان جميع النقاط ستمرر , لأن الغاية من ذلك الاتفاق هو احياء القضية الفلسطينية من منطلق دولي وعربي[66]0

وافق المجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية على الاتفاق في 4 آذار 1985 بعد عدة مشاورات حول نص الاتفاق[67]0

كان ذلك بمثابة الضوء الأخضر لزيادة اندفاع الملك الحسين نحو التفاوض[68] من جهة وسبباً في زيادة توتر العلاقات السياسية السورية – الأردنية من جهة أخرى, إذ عدته سورية اتفاقاً شخصياً في اشارة منها الى كل من الملك الحسين وياسر عرفات[69] محاولة بذلك تحجيم ذلك الاتفاق واظهاره بصورة اتفاق بين شخصين لا أكثر , بالشكل الذي جعل باتريك سيل الكاتب والصحافي البريطاني يصطلح عليه ((اتفاق حسين – عرفات))[70]0

أظهر الاتفاق اعلاه إختلافات واضحة في التوجهات السياسية بين كل من سورية والأردن إذ سعى الأخير نحو التسوية مع (إسرائيل) من خلال ذلك الاتفاق, في حين ان الرئيس السوري حافظ الاسد كان قد وضع نصب عينه استراتيجية خطها منذ تسنمه مقاليد الحكم مفادها, ان أي محادثات سلام وصلح مع (إسرائيل) يجب ان لا تتم الا عندما يكون العرب على مقدرة

عسكرية توازي التفوق(الإسرائيلي), فضلاً عن حصولهم على دعم دولي لا يقل عن دعم الولايات المتحدة الأمريكية لــ(إسرائيل), وبما ان العرب لم يصلوا بعد الى تلك الحالة فأن حكومة دمشق ترفض أي مفاوضات من أي نوع[71]0

و لابد من الاشارة الى ان اتفاق عمّان قوبل بمعارضة شديدة من قبل الفصائل الفلسطينية الموالية لدمشق, والتي رأت فيه خسارة فلسطينية وضياع لحقوق الشعب الفلسطيني وان الأردن سعى الى تحقيق مصالحـــه الذاتية على حساب مصلحـــة الشعب الفلسطيني وهو الرابح الوحيد في ذلك الاتفاق [72] 0

جاءت منظمة طلائع حرب التحرير الشعبية(الصاعقة)[73] على رأس تلك الفصائل, إذ وصفت الاتفاق على انه اعادة لاتفاقية كامب ديفيد بصيغة جديدة, و اصدرت في 12 شباط 1985 بياناً شجبت فيه الاتفاق جملة وتفصيلا, وعدته عملية إستهداف للقوى الوطنية في فلسطين, وانه موجة للنيل من سورية التي تصدت لما وصفته المنظمة بالمؤامرة الأمريكية – الصهيونية[74]0

وفي ذات السياق أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين[75]ان الهدف الرئيس لذلك الاتفاق هو تجميد القضية الفلسطينية, ودعت الجبهة الى الاسراع في إسقاطه وتصحيح مسار منظمة التحرير الفلسطينية ذلك المسار الذي وصفته بالمسار الخاطئ الذي تصر المنظمة على المضي فيه[76]0

من جانب آخر استمرت الصحف السورية بانتقاد الاتفاق والاهتمام بنشر رفض الفصائل الفلسطينية الأخرى له , سيما تلك التي لم تكن خاضعة لحركة فتح, ومنها جبهة النضال الشعبي[77] التي عدت الاتفاق على انه مشروعاً مطروحاً من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وطالبت بضرورة استعادة الخط الوطني الذي فقدته منظمة التحرير الفلسطينية[78], ووصفته بالخطر الذي يهدد النضال العربي[79]0

تماشياً مع تلك التطورات , أيدت سورية انضمام الجبهة الديمقراطية[80] الى باقي الفصائل التي ذكرناها آنفاً, وتمكنوا من تشكيل ما عرف بـــ(جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني) الداعية الى رفض الاتفاق والعودة الى المسار الصحيح[81]0

كان الهدف الأساسي من تشكيل تلك الجبهة هو افشال اتفاق عمّان والاطاحة بياسر عرفات وهذا ما سعت سورية الى تشجيعه بقوة[82]0

من جانب آخر دعّم الأردن موقفه بعد حصولة على تأييد العراق , فضلاً عن تونس التي شجعت الملك الحسين بالاستمرار بخطوته حتى يتم ابرام ذلك الاتفاق[83], الذي عده رئيس الوزراء التونسي محمد مزالي[84]خطوة هامة لتحريك القضية الفلسطينية لا تجميدها كما أشار البعض لذلك, وانه لم يجد أي ضرراً في ذلك الاتفاق, وأعلن عن استغراب تونس من رفض بعض الدول له , مشيراً بذلك الى سورية[85]0

لم تؤثر تلك المواقف العربية المساندة للأردن على سوريه التي استمرت برفض الاتفاق ووصفته باتفاق الخيانة وأنه مخطط من قبل الولايات المتحدة الأمريكية, ويمهّد الطريق لمشروع ريغان [86]0

ومن الجدير بالذكر ان جريدة الثورة السورية هاجمت الاتفاق الثنائي الذي تزعمه الأردن , وبيّنت انه اتفاق وضع لتحقيق ما عجزت عن تحقيقه (إسرائيل) ومن وراءها الولايات المتحدة الأمريكية, وان الغاية الرئيسة من ابرامه هي ضرب القضية الفلسطينية, وفي ذات الوقت أوصت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي السوري بالتصدي له ومواجهته[87]0

ازاء ذلك وضّح الملك الحسين ان البعض من العرب في اشارة منه لسورية تسبب في إحداث الانقسام في صفوف المنظمة والتي كان التناحر اللغة السائدة بينها, فضلاً عن رغبتها بالتحكم بالمسرح الفلسطيني, غير ان الأكثرية الساحقة من الفلسطينيين تحركوا للوصول الى جو أكثر حرية تستطيع من خلاله تحقيق تطلعاتها وطموحاتها, وعليهم السعي نحو السلام بانضمامهم الى الأردن حتــى يصل الطرفان الى قاسم مشترك لكل مبادرات السلام الرامية لإنهاء الصراع العربي- (الإسرائيلي)[88]0

يمكننا ان نلحظ من ذلك التصريح ان الملك الحسين اراد ان يبيّن للفلسطينيين وتحديداً منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني حسب قرار مؤتمر قمة الرباط 1974 [89] , بأن الحل السياسي لقضيتها بيد الأردن لا سورية, وان الاتفاق يمثل خطوة مهمة للحل السياسي0

من جانب آخر أعلنت مصر وعلى لسان مدير مكتب رئاسة الجمهورية اسامة الباز[90] عن أسفها لأن سورية رفضت تلك الخطوة والذي نعتها بالشجاعة, وعليها ان تأخذ دورها كإحدى الدول العربية المهمة في المنطقة, وان الوضع القائم بينها وبين والأردن من جهة ومصر من جهة أخرى هو وضع مؤقت وسيزول قريباً[91]0

لم تفلح تلك المحاولة المصرية في تغير موقف الحكومة السورية الرافض لسياسة الأردن والساعية لإقامة اتحاداً كونفدرالياً مع فلسطين وصولاً للتنسيق المشترك بينهما, اذ عد الرئيس السوري حافظ الاسد اتفاق عمّان تنازلاً صريحاً واستسلاماً فضلاً عن كونه عملية مقايضة مع (إسرائيل), مصراً بذلك على رفض سياسة الأردن تجاه فلسطين, وعدها سبباً في احداث ثغرة جديدة في استراتيجية سورية كونها ستؤدي الى عزلة سورية وتركها وحيدة في مواجهة(إسرائيل)[92]0

من جانبه وعد نائب رئيس الجمهورية السورية عبد الحليم خدام بأن بلاده ستعمل على اسقاط ذلك الاتفاق كما أسقطت قبله (اتفاق 17 ايار 1983)[93] مؤكداً بأن الواجب الواجب الوطني القومي جعل الحكومة سورية في موقف المسؤول للتصدي لذلك الاتفاق[94]0

لم يستمر ذلك التقارب طويلاً بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن ففي 8 شباط 1986 بيّن الملك الحسين ان التواصل مع منظمة التحرير الفلسطينية كان أمر صعباً ووصل الى طريق مسدود[95] , أثار ذلك الأمر ارتياح الحكومة السورية إذ استقبل كل من الرئيس السوري حافظ الاسد و رئيس وزراء عبد الرؤوف الكسم زيد رئيس الوزراء الاردني الرفاعي الذي زار دمشق في 8 شباط 1986 وبحثا معه آخر المستجدات السياسية على الساحة العربية وتحديداً العلاقات الأردنية - الفلسطينية[96]0

هكذا بدأت الأمور تسير باتجاه ما كانت سورية تتمناه في تقويض التقارب الأردني الفلسطيني, بعد تجاهل الإعلام الأردني الاشارة الى اتفاق عمّان في 11 شباط 1986

وهي الذكرى السنوية الأولى لإبرام ذلك الاتفاق , إذ قابلها الإعلام الأردني بتعتيم كبير, كان يدل وبشكل واضح على انه بداية التقاطع في توجهات الطرفين[97]0

و في 19 شباط 1986 تخلى الملك الحسين علناً عن اتفاق عمّان , وأعلن ايقاف التنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية , وألقى اللوم على المنظمة نفسها في عدم تقدّم المحادثات مع الولايات المتحدة الأمريكية, واصفاً الاتفاق بأنه كان فرصة فرطت بها المنظمة[98]0

ثانياً: الموقف السوري من الانتفاضة الفلسطينية 1987 -1988:

يعد يوم 9 كانون الأول 1987, من اهم الاحداث التي ساهمت في تطور القضية الفلسطينية ,إذ اندلعت فيه الانتفاضة الفلسطينية[99] , والتي وصفت بأنها نار من تحت الرماد ذلك الحدث الذي ساهم بشكل كبير في التأثير على تغير المسار العربي وعلى قراراته , فقد كانت أحداثها مفاجأة للجميع من العرب و(الإسرائيليين) على حد سواء , إذ أطلقت الضفة الغربية العنان لتلك الانتفاضة وتجاوبت معها[100] , وقد نسبت الصحف (الإسرائيلية) السبب الرئيس لاندلاعها الى ((التقارب الأردني الصهيوني والذي تجسد في الأشهر الاخيرة في الضفة الغربية وتحول بين عشية وضحاها الى نوع من السياسة العلنية للسلطة الصهيونية فيها, وان كل تعيين جديد لاحد رؤساء البلديات في مدن الضفة الغربية كان يزيد الضغط ويزيد من شد الحبل أكثر, وساهم في الابتعاد عن الهدوء))[101]0

رحبت سورية بالانتفاضة وجاء ذلك الحدث ليمثل انفراجة في العلاقات بين الطرفين, اذ وجدت سورية فيها عنصراً جديداً يتبنى موقفها في البحث عن التوازن الاستراتيجي مع العدو الاسرائيلي وعطفاً على ذلك اعادت سورية النظر في موقفها الداعم للمنشقين عن فتح واعادة فتح مكاتبها من جديد في طرابلس, كما نجحت الانتفاضة في ايقاف حرب المخيمات[102]0

بدت العلاقات السورية – الفلسطينية تسير بخطى سريعة لاسيما بعد اغتيال القيادي خليل الوزير (ابو جهاد) من قبل الإسرائيليين في السادس عشر من نيسان 1988, في تونس بعد ان رأت القيادة الإسرائيلية ان ابو جهاد هو المحرك الرئيس للعمليات الفلسطينية وللانتفاضة الفلسطينية[103]0

اثرت تلك الحادثة على الموقف السوري بشكل واضح, إذ ابلغت دمشق قيادة المنظمة عن موافقتها على طلب تقدمت به عائلة خليل الوزير بدفن جثمانه في دمشق وتم تشييع ابو جهاد في دمشق بمشاركة مليونيه تقدمهم مندوب عن الرئيس الاسد شخصياً[104]0

ادت تلك التطورات على تدعيم اواصر العلاقات بين الطرفين اذ زار ياسر عرفات دمشق في الرابع والعشرين من نيسان 1988 بعد مدة من القطيعة الاكثر من خمسة اعوام وتم استقباله بشكل رسمي والتقى بالرئيس حافظ الاسد واستمر اللقاء لمدة اربع ساعات دارت محاوره حول تقديم ولدعم للانتفاضة وتعزيز العلاقات السورية - الفلسطينية[105]0

هكذا كانت الانتفاضة عاملاً مشجعاً لعودة الدعم السوري للقضية الفلسطينية وعودة العلاقات السورية الفلسطينية خلال تلك المدة المهمة في تاريخ القضية الفلسطينة0.

الخاتمة

توصل البحث الى جملة من النتائج يمكن ايجازها بما يأتي:

1- ان موقف الحكومة السورية من المقاومة الفلسطينية كان معقداً وغير واضاح بعد عام 1980
2- برز الخلاف بين سورية و منظمة التحرير بعد الاجتياح الاسرائلي للبنان 1982
3- وجدت سورية نفسها تدخل صراعاً غير مباشر من منظمة التحرير الفلسطينيه
4- ارادت سورية ان تعطي الشرعية لنفسها بالتواجد داخل الاراضي اللبنانية وكان ذلك يتطلب ان تتقاطع من مطالب منظمة التحرير الفلسطينية

5- رأت سورية ان دعمها للمقاومة الفلسطينية يعني خروجهما معاً من لبنان

6- اكدت سوريا ان لبنان هو عمقها الستراتيجي ولا تتخلى عن ذلك العمق لأي طرف كان حتى لو كانت المقاومة الفلسطينية.

الهوامش:

[11][1] مصطفى طلاس, مرآة حياتي العقد الرابع, ص 256 0

[2] وعد شاهر محمود الجبوري, المواقف العربية والدولية من الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الموصل, كلية الآداب,2017 , ص20 0

[3] مجموعة باحثين بأشراف مصطفى طلاس, الغزو الاسرائيلي للبنان, دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر, دمشق,2002 ,ص113-114 0

[4] احمد سيف و عوض خليل, الحرب الطويلة, دمشق,1983,ص71-72 0

[5] مرتضى خلف السهلاني , فؤاد بطرس ودوره السياسي في لبنان 1917- 1982 , رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعه ذي قار,2019 , ص228 0

[6] اخذت (اسرائيل) تعد العدة لاجتياح لبنان والقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية ,وانهاء التواجد الفلسطيني والسوري هناك منذ 4 اب 1981 مع تعيين اريل شارون وزيراً للدفاع في زمن حكومة بيغن الثانيه0 ينظر: محمد خواجة, إسرائيل الحرب الدائمة اجتياح لبنان 1982 , دار الفارابي , بيروت, 2011 ,ص27-29 0

[7] باسم ريحان مغامس الشميساوي, الموقف السعودي من الحرب الاهلية اللبنانية 1975- 1989, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية للعلوم الانسانية ,جامعة ذي قار,2013 ,ص137 ؛عبد الرؤوف سنّو, المصدر السابق, ص298 – 299 0

[8] عبد الرؤوف سنّو, المصدر السابق, ص 299 0

[9] كميل منصور, الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل العروة الأوثق, ترجمة نصير مروة, مؤسسة الدراسات الفلسطينية , بيروت ,1998 , ص 202 0

[10] شالوم ارغوف: ولد في القدس عام 1929,التحق بصفوف الجيش(الإسرائيلي)عام 1948, شارك في حرب عام 1948 واصيب جراء تلك الحرب, اكمل دراسته الجامعية في مجال العلاقات الخارجية من جامعة جورج تاون, في عام 1962 , عين ملحقاً للسفارة (الإسرائيلية) في غانا, في عام 1971 اصبح سفيرا لدى المكسيك, بعدها وفي عام 1977 عين سفيراً لـ(إسرائيل) في هولندا, ثم في بريطانيا عام 1979,توفي في 23 شباط 2003 عن عمر ناهز 73 عاماً0 ينظر:
https://ar.wikipedia.org Accessed in 9-2- 20

[11] شيلا رايت , الاجتياح الإسرائيلي للبنان دراسات سياسية عسكرية, مؤسسة الدراسات الفلسطينية , بيروت,1983 , ص134-135 0

[12] اندراش كرستي, الحرب الخاطفة الطويلة, ترجمة اسد محمد قاسم, دار الكرمل, دمشق,1983 ,ص19-20 0

[13] سلام كريم عبد الحسين, العلاقات السياية السورية – الأردنية 1979- 1994, رسالة ما جستير(غير منشورة) كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة ذي قار, 2019 , ص 120 0

[14] شكري نصر الله , تاريخ لبنان واللبنانيين , بيروت,2006, ص247 0

[15] عبد المنعم سعيد, لبنان تحت الحصار مأزق السلام في الشرق الاوسط, مطبوعات مركز السياسة الستراتيجية, القاهرة, 1996 , ص 32 0

[16] باتريك سيل, المصدر السابق, ص617 0

[17] المصدر نفسه ,ص617؛ جريدة السفير(بيروت), العدد 2910, 10 حزيران 1982 0

[18] نقلاً عن: احمد فتحي جمعة الحميد, موقف الجمهورية العربية السورية من الحرب الأهلية في لبنان 1975-1983, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة الموصل, 2012 ,ص 202 0

[19] سمير يوسف ابو الحصين, المصدر السابق , ص69 0

[20] صقر ابو فخر, المواقف العربية و الحرب, مجلة شؤون فلسطينية, العدد 129, 1982 ,ص 205 0

[21] احد المشاريع (الإسرائيلية) القديمة والتي تقضي بنقل الفلسطينيين الى الاردن تطبيق لإدعائها على إن الاردن هو الوطن الحقيقي للفلسطينيين, وبدأت(إسرائيل)بطرح تلك الافكار في زمن حكومة بيغن الثانية 1981, لحل القضية الفلسطينية ,اذ صرح اريل شارون وزير الدفاع(الإسرائيلي)لإحدى المجلات الألمانية ان الملك الحسين وعائلته هم وحدهم الموجودون في الاردن من غير الفلسطينيين0 ينظر: وعد شاهر محمود الجبوري, المصدر السابق, ص98 0

[22] المصدر نفسه , ص 98 – 99 0

[23] يزيد يوسف الصائغ, المصدر السابق, ص72 0

[24] سميح شبيب, العلاقات الفلسطينية – السورية, مجلة شؤون فلسطينية , ع 181, 1988,ص 37 0

[25] موشيه ماعوز , سورية واسرائيل , د0م , د0ت , ص 185- 186 0

[26] جريدة النهار, العدد 14980 , 8 حزيران 1982 0

[27] فؤاد عون , من ضيافة صدام الى سجن المَزة , د 0 م , 2008 , ص 8 0

[28] جريدة الرأي, العدد 4395, 9 حزيران 1982 0

[29] رونالد ريغان : الرئيس الأربعون للولايات المتحدة الأمريكية , ولد في ولاية إيلينوي في 6 شباط 1911 ، درس الاقتصاد وعلم الاجتماع ، عمل مذيعاً رياضياً بعد التخرج ، ثم فاز بعقد في هوليود عام 1937 كممثل سينمائي ثانوي ، ترك التمثيل ودخل المعترك السياسي , انتخب عام1966 حاكماً لولاية كاليفورنيا حتى عام 1975 ، رشح للانتخابات عام 1981وحقق فوزاً كبيراً على المرشح الديمقراطي جيمي كارتر ، انتهت رئاسته عام 1989 ، توفي بمرض الزهايمر في5 حزيران2004. ينظر:
Winston Groom ,Ronald Regan our 40th president, published by the united stated by Regenery public shying ,Washing ton,2007,p.1-47.

[30] مبادرة ريغان للسلام : مبادرة طرحها رئيس الولايات المتحدة الأمريكية رونالد ريغان, كجزء من الحلول المطروحة لحل قضية الفلسطينية والشرق الأوسط وذلك في 1 ايلول 1982 , وتضمنت تلك المبادرة عدد من النقاط الهامه منها:

1. رفض اقامة دولة فلسطينية مستقله في الضفة الغربية وقطاع غزة, ورفض استمرار السيطرة (الإسرائيلية) عليها بالكامل0
2. تمتع سكان الضفة الغربية في فلسطين وقطاع غزة بحكم ذاتي كامل 0

3. ارتباط الحكم الذاتي لسكان الضفة الغربية بالاردن0ينظر:عبد الفاتح رشدان, السياسة الخارجية الأمريكية نحو الصراع العربي (الإسرائيلي) من ريغان الى بوش, مجلة أبحاث اليرموك, سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, عمّان , العدد 10 , ,1994 ,ص123 ؛النص الكامل لمبادرة ريغان, مجلة السياسة الدولية, العدد 71 , ,1983 , ص 110- 113 0

(31) عبد الفاتح رشدان, المصدر السابق, ص 124 0

(32) جريدة الرأي, العدد 4477, 3 ايلول 1982 0

(33) Lauri Brand,Op.cit,p.171-172.

(34) مؤتمر قمة فاس : عقد ذلك المؤتمر خلال المدة من 6 - 9 ايلول 1982 ,حضرته تسع عشرة دولة وتغيبت عنه ليبيا و مصر , وأكد على ضرورة السعي لتحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الأوسط ومن جملة ما نص عليه المؤتمر هو انسحاب القوات (الإسرائيلية) من كافة الأراضي العربية التي احتلتها عام 1967 وازالة المستعمرات (الإسرائيلية) من تلك الأراضي, والتأكيد على تقرير حق مصير الشعب الفلسطيني, كما أكد على قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس, وشدد المؤتمر على إدانة الاعتداء (الإسرائيلي) على الجنوب اللبناني واختتم مقرراته بأن يقوم مجلس الأمن الدولي بضمان تحقيق تلك المبادىء0 ينظر: يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام 1982, و 148 , ص 567-568 0

(35) المصدر نفسه , ص 568 0

(36) مشروع فهد للسلام : طرح ذلك المشروع في قمة فاس الأولى والتي عقدت في 25 تشرين الثاني 1981 0 تضمن ذلك المشروع ثمانية مبادئ منها:

1. الإنسحاب (الإسرائيلي) من الأراضي العربية المحتلة منذ عام 1967 0
2. إزالة المستعمرات (الإسرائيلية) من الأراضي العربية التي احتلتها (إسرائيل) 0
3. التأكيد على حق عيش دولة المنطقة بسلام0
4. خضوع الضفة الغربية ومنطقة غزة لفترة انتقالية تحت اشراف الأمم المتحدة 0 ينظر: داود الصايغ, لبنان والعالم بين الدور والضرورة , دار النهار للنشر, بيروت,2002 ,ص 368 ؛ د 0 ع 0 و, ملف العالم العربي , مواضيع عامة , ع- 1201/8 0

(37) خلود خالد شاكر ، السياسة الخارجية السعودية تجاه الوطن العربي منذ عام 1975 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون والسياسة ، جامعة بغداد ، 1983, ص177 0

(38) صبرا وشاتيلا: يقع حي صبرا ومخيم شاتيلا في منطقة سكنية شعبية في مدينة بيروت بالإضافة الى عدة احياء صغيرة اخرى متلاصقة وكانت تعرف كلها بصبرا وشاتيلا, يعد مخيم شاتيلا من اول المخيمات الفلسطينية في بيروت ,وقعت فيهما مجزرة كبيرة في 16ايلول 1982وانتهت في 18من الشهر نفسه ,واثارت هذه المجزرة ردة فعل داخل وخارج (اسرائيل) وادانت بعض الدول القوات (الاسرائيلية)وحملتها المسؤولية الكاملة عن المجزرة ,للمزيد ينظر: محمود عبد الله كلم, مخيم شاتيلا لحن الجراح والكفاح , ط1, المنظمة الفلسطينية لحق العودة ((ثابت)),بيروت ,2008,ص43؛حاتم راهي الزوبعي , رباح مرزة المدحتي , الموقف الاسرائيلي من الحرب الاهلية اللبنانية= =(1975– 1983), مجلة العلوم الانسانية ,كلية التربية , جامعة بابل ,المجلد 33, العدد (3) ,ايلول 2016,ص15

(39) محمد رحيم جبر, مصر وسورية دراسة في العلاقات السياسية, ص 75 0

(40) نقلا عن :احمد فتحي جمعة الحميد , موقف الجمهورية العربية السورية من الحرب الاهلية في لبنان 1975ـــ 1983, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة الموصل , 2012 ,ص202

(41) ملف تأمر حافظ اسد على القضية الفلسطينية , سلسلة بردى (18) دار بردى للنشر , (د . م) , (د. ت), ص89.

(42) محمد رحيم جبر, المصدر السابق , ص 76-77 0

(43) المصدر نفسه , ص 77- 78 0

(44) جريدة الرأي , العدد 4554 , 23 تشرين الثاني 1982 0

(45) سميح شبيب , المصدر السابق , ص84 0

(46) جريدة القدس , العدد5374 في 9 اب 1984 0

(47) مجلة شؤون فلسطينية , ع 140 ,الدورة السابعة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني في عمّان 22- 29 – تشرين الثاني 1984

(48) احمد عبد الرحيم الخلايلة, الاستراتيجية الاردنية وارتباطها بالقضية الفلسطينية, المطابع العسكرية, عمّان, 1998, ص 331-332 0

(49) علي محافظة, عشره اعوام من الكفاح والبناء, ص559-600 0

(50) علي محافظة, الاتفاق الاردني – الفلسطيني الى اين , د0 م , د0ت , ص 42-44 0

(51) صلاح خلف: ولد في مدينة يافا الفلسطينية عام 1933, اضطر الى النزوح لغزة عام 1948 , أكمل دراسته الثانوية فيها, في عام 1952 التحق بجامعة الأزهر, حصل على شهادة الدبلوم في التربية وعلم النفس من جامعة عين شمس, زاول نشاطه السياسي من خلال رابطة الطلبة الفلسطينيين في القاهرة اذ التقى برئيس الرابطة ياسر عرفات فنمت لدية فكرة انشاء حركة فلسطينية, في عام 1957 انتقل الى الكويت وعمل مدرساً هناك وفي مطلع الستينات زاول نشاطه الساسي في صفوف حركة فتح, في عام 1967 أجرى أول اتصال مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر, أنتقل عام 1968 الى الأردن ليشارك في معركة الكرامة, اعتقل عام 1970 من قبل قوات الأمن الأردنية, افرج عنه بتدخل عدد من الدول العربية, أدى دوراً هاماً في صفوف حركة فتح, وفي عام 1977 عارض تدخل القوات السورية في لبنان, في 15 كانون الثاني1991 تم اغتياله في تونس0 ينظر: عبد الوهاب الكيالي, موسوعة السياسة ,ج3 , ص639 ؛ سعد سعدي , معجم الشرق الاوسط (العراق – سوريا – لبنان – فلسطين – الاردن), دار الجليل, بيروت ,1998 ,ص 177

(52) جريدة الانوار, العدد 8562 ,15 تشرين الثاني 1984 0

(53) علي محافظة, الاتفاق الاردني – الفلسطيني الى اين, , ص43 0

(54) مجلة التضامن , العدد 94 , 1 شباط 1985 , ص22 0

(55) باتريك سيل, الصراع على الشرق الاوسط ,ص753-754 0

(56) المصدر نفسه, ص 753 0

(57) سلام كريم عبد الحسين , المصدر السابق , ص111 0

(58) نقلاً عن : مجلة التضامن, العدد48 , 10 آذار 1984, ص010

(59) مجلة التضامن, العدد48 , 10 آذار 1984, ص011

(60) مجلة التضامن,العدد86 , 7 كانون الأول 1984 ,ص 9 - 12 0

(61) اتفاق عمّان : جاء ذلك الأتفاق على أثر المباحثات التي عقدت بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية للمدة من 10 – 11 شباط 1985 , أكد الطرفان فيه على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وأن يمارس الأخير حقه بذلك ضمن اطار تكوين اتحاداً كونفدرالياً بين دولتي الأردن وفلسطين 0ينظر: يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام 1985, و 25 , ص 410 0

(62) جريدة الرأي , العدد 5347 ,24 شباط 1985 0

(63) ومن المبادئ الأخرى التي نص عليها الاتفاق هي حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حسب قرارات الأمم المتحدة, وإجراء مفاوضات السلام في ظل مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وسائر أطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ضمن وفد أردني – فلسطيني مشترك0 ينظر: يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام 1985,نص الاتفاق الأردني – الفلسطيني, و 25 , ص 410 0

(64) المصدر نفسه , ص 410 0

(65) صرح ياسر عرفات ان الأردن فاجأه بالإعلان عن الاتفاق إعلامياً دون ان يشير الى بعض التوضيحات التي طالب الجانب الفلسطيني بإدخالها في نص الاتفاق في ما يخص بند تقرير المصير للشعب الفلسطيني و الوفد الأردني الفلسطيني المشترك0 ينظر: جريدة الرأي, العدد 5346 , 24 شباط 1985 ؛سميح شبيب, المصدر السابق, ص 52 0

(66) خالد الحسن ,الاتفاق الاردني الفلسطيني للتحرك المشترك, دار الجليل للنشر, عمّان, 1985, ص149 0

(67) سميح شبيب, المصدر السابق, ص 52 0

(68) في سياق النشاط الاردني لتحقيق الهدف المنشود من الاتفاق زار الملك الحسين واشنطن زيارة رسمية في 29 ايار 1985 وأكد للرئيس الامريكي ريغان عزمة على التفاوض, وطالب المنظمة بتقديم اسماء مرشحين ليكونوا أعضاء ضمن الوفد الأردني الفلسطيني0 ينظر: سليمان موسى, المصدر السابق, ص486 0

(69) باتريك سيل, الصراع على الشرق الاوسط , ص 753 -754 0

(70) نقلاً عن : باتريك سيل , الصراع على الشرق الاوسط , ص754 0

(71) مجلة التضامن , العدد 120 , 2 اب 1985 , ص13 0

(72) مجلة شؤون فلسطينية , العدد 147 ,1985, ص130 0

(73) الصاعقة: منظمة فلسطينية أنشأها الحزب الحاكم في سورية عام 1967 لتكون احدى أدواته الكفاحية المسلحة على الساحة الفلسطينية, شاركت في المجلس الوطني الفلسطيني الرابع 1968, توصلت المنظمة الى اعلان وحدة دمجيه مع منظمتين فلسطينيتين هما جبهة التحرير الشعبية وقوات الجليل وذلك في 27 كانون الأول= = 1968 , دخلت مع فتح اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية, أدت دوراً هاماً في تشكيل قيادة الكفاح المسلح في عمّان, كانت من ضمن أبرز الفصائل الفلسطينية التي شاركت في أحداث ايلول 1970, تأثرت في نفس العام بالصراع الدائر في صفوف الحزب الحاكم في سورية, ازداد دورها في صفوف المقاومة بعد اضطرار المقاومة الفلسطينية الخروج من الأردن عام 1971, تصدت لمشروع الملك الحسين 1972 وشددت على رفضة , نفذت عشرات العمليات العسكرية ضد (إسرائيل) عبر الحدود الأردنية والسورية واللبنانية تعد من افضل المنظمات الفلسطينية تجهيزاً الا ان شعبيتها تكاد محصورة في القطر السوري0 ينظر: احمد المرعشلي , الموسوعة الفلسطينية ,المجلد الثالث, هيأة الموسوعة الفلسطينية , دمشق ,1984 , ص 115- 116 0

(74) علي محافظة, الاتفاق الاردني – الفلسطيني الى اين, ص43-44 0

(75) الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: منظمة فدائية انبثقت عن حركة القوميين العرب, أعلن عن تشكيلها عام 1967 على أثر الاتفاق بين منظمة أبطال العودة وشباب الثأر, عرفت بمواقفها السلبية من منظمة التحرير الفلسطينية , اشتهرت بعملياتها الخارجية التي بدأت بخطف طائرة العمال (الإسرائيلية) عام 1968 , لها صلات وثيقة مع منظمات ثورية عالمية 0 ينظر: عبد الوهاب الكيالي , موسوعة السياسة, ج 2 ,ص 40 0

(76) جريدة تشرين ,العدد 3161, 24 شباط 1985 0

(77) جبهة النضال الشعبي : منظمة فدائية فلسطينية , نشأت في القدس عام 1967 , أصبحت منظمة تابعة لحركة فتح عام 1971 , عام 1974 اعلنت استقلالها عن الحركة , شاركت في مواجهة الإجتياح (الإسرائيلي) للبنان للأعوام 1978 و 1982 ,شهدت الجبهة خلافات بين قادتها عام 1992 انقسمت على أثرها الى تنظيمين الأول بقيادة سمير غوشه أما الثاني فقد تزعمه خالد عبد المجيد المقيم في سورية وأصبح أمينه العام ينظر: المصدر نفسه, ص4

(78) جريدة تشرين ,العدد 3160, 23 شباط 1985 0

(79) علي محافظة, الاتفاق الاردني – الفلسطيني الى اين, ص 44 0

(80) الجبهة الديمقراطية : منظمة فدائية فلسطينية تشكلت في 12 شباط 1969 , بقيادة نايف الحواتمة بعد انشقاق صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بسبب خلاف عقائدي بين اليمين واليسار , شنت العديد من العمليات العسكرية ضد (إسرائيل) ومن ابرز تلك العمليات عملية القدس الأولى والثانية, كان لها دوراً بارزاً في أحداث ايلول عام 1970 في الأردن , مثل أمانتها العامة اديب عبد ربه 0 ينظر: عبد الوهاب الكيالي , موسوعة السياسة , ج2 , ص39 0

(81) مجلة شؤون فلسطينية (بيروت), العدد 145 , نيسان 1985 ,ص 118-119 0

(82) المصدر نفسه , العدد 147 ,1985, ص130 0

(83) علي محافظة, الديمقراطية المقيدة حالة الاردن 1989- 1999, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت,2001 ,ص 43 0

(84) محمد المزالي: سياسي تونسي ولد في مدينة المنستير مسقط رأس الرئيس التونسي الحبيب ابو رقيبه في 23 ايلول 1925, في عام 1956 تقلد منصب رئيس دائرة التربية الوطنية, وفي عام 1959 عُين مديراً للشبيبة والرياضة, ثم مديراً عاماً للإذاعة والتلفزيون في عام 1964, وفي عام 1968 شغل منصب الامين العام لوزارة الدفاع, اصبح وزيراً للشباب والرياضة في عام 1969, ثم وزيراً للصحة عام 1973 , حظيت

تلك الشخصية بشعبية كبيرة في اوساط الشباب العامة, وفي نيسان من عام 1980 تقلد منصب رئاسة الحكومة, وعُد ذلك التأريخ بداية عهد جديد في تأريخ الحكومة التونسية وتغيير جديد قام به الرئيس التونسي وقتها, على اثر اسقاط حكومة الهادي نويرة, اتبع سياسية الانفتاح على معارضي الحزب الحاكم, في عام 1986 تعرض لحملة عدائيه من قبل اعضاء الحزب الحاكم لاتهامه بمساهمة في اضعاف الحزب, مما ادى الى إقالته وتكليف رشيد صفر بدلاً عنه, توفي في 23 حزيران 2010 في احدى مستشفيات باريس0 ينظر: محمد مزالي, نصيبي من الحقيقية, دار الشروق, القاهرة,2007,ص5-12 ؛الموسوعة التونسية المفتوحة الالكترونية:
http://www.mawsouaa.tn Accessed In 27-2-2024 .

(85) يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام 1985 , و 39 , ص445 0

(86) جريدة البعث, العدد 6669, 15 شباط 1985 0

(87) جريدة الثورة, العدد 6715, 14 شباط 1985 0

(88) يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام 1985 , و16 , ص390 0

(89) مؤتمر قمة الرباط : عقد ذلك المؤتمر في مدينة الرباط المغربية بحضور الدول العربية بما فيها الأردن في 24 تشرين الثاني 1974 وقد أسفر المؤتمر عن اصدار قرار عد منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني0 ينظر: موشيه رفيف, إسرائيل في الخمسين, ط2 , ترجمة محمود عباس , شفا عمرو للطباعة , حيفا, 1999, ص83 0

(90) اسامة الباز : ولد في قرية طوخ احدى قرى مدينة الدقهلية في مصر عام 1931,حضي باهتمام والدته أكثر من باقي أخوته بسبب ضعف بنيته ونحافته , التحق بالدراسة الثانوية في مدينة دمياط 1944, في عام 1948 دخل كلية الحقوق جامعة القاهرة, تخرج منها عام 1952, عمل وكيلاً للنيابة في القاهرة, التحق الى جامعة هارفارد الأمريكية لإكمال دراسته العليا ,حصل على شهادة الماجستير ثم الدكتوراه في القانون الدولي عام 1968,عين مستشاراً للرئيس المصري انور السادات عام 1977, في عام 1979 رُقي الى درجة سفير من الدرجة الممتازة, أدى دوراً هاماً في اتفاقية كامب ديفيد مع(إسرائيل),في عام 1982 أصبح مديراً لمكتب= =رئيس جمهورية مصر حسني مبارك, توفي في 14 ايلول 2013 عن عمر ناهز 82 عاماً0ينظر: هاني خلاف , أسامة الباز مسيرة حياة, دار نهضة مصر للطباعة والنشر, القاهرة ,2015, ص6-15؛ جريدة الاهرام, العدد 47982, 20 نيسان 2018 0

(91) يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام 1985 , و41 , ص449-450 0

(92) كمال ديب , المصدر السابق , ص650 0

(93) اتفاق ايار : اتفاق عقد بين (إسرائيل) ولبنان في 17 ايار 1983, سعت الولايات المتحدة الأمريكية في الوساطة بين الطرفين لعقدة وتكون الاتفاق من 12 مادة وملاحق وخرائط, نصت مادته الأولى على انسحاب (إسرائيل) الى الحدود الدولية, وإنهاء حالة الحرب بين الطرفين, أما المادة الثانية فقد نصت على اقامة حدود آمنه بين (إسرائيل) ولبنان, واجه ذلك الاتفاق مقاومة ورفض من قبل سورية و القوى الوطنية في لبنان, إذ تمكنت قوات حركة أمل التابعة لسورية من احكام سيطرتها على بيروت الغربية, واندلعت حرب الجبل, فأقدم الرئيس اللبناني امين الجمّيل على الغاءه في 6 آذار 1984 0 ينظر: سعد سعدي , المصدر السابق ,ص 33؛ اياد نوري صبار الراوي ,واقع العلاقات السورية – اللبنانية وافاقها المستقبلية من عام 1976 – 2003دراسة تأريخيه, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم السياسية, الجامعة المستنصرية,2006,ص77 0

(94) جريدة الثورة, العدد 6741 ,13 آذار 1985

(95) جاء ذلك التصريح على أثر المشادة الكلامية التي حدثت بين ياسر عرفات و الملك الحسين وكان الأخير ينتظر من ياسر عرفات رداً بشأن قبول قرار مجلس الأمن الدولي 242 فكان الجواب ((يا جلالة الملك أن الموافقة من قبلنا على القرار 242 وبالصيغة المطروحة , تعتبر خيانة لشعبنا, وأنا بعد قتال عشرين سنة, لا أستطيع أن أخون , فرد عليه الملك بلهجة صارمة: لا أسمح لك بما تقوله فنحن لا نقبل الخيانة بل أننا نفتش حل لمأساة أهلنا وشعبنا , لأن الوقت يمضي بسرعة على حساب القضية))0نقلاً عن: سليمان موسى, المصدر السابق , ص 550 0

(96) جريدة الرأي , العدد 5707 , 10 شباط 1986 0

(97) سلام كريم عبد الحسين , المصدر السابق , ص 161-162 0

(98) طارق جميل العاص , دبلوماسية السلام الاردنية 1967 – 1995 , مكتبة المحتسب , عمّان ,1996, ص216 0

(99) الانتفاضة الفلسطينية: بدأت الانتفاضة 9 كانون الأول 1987 , وانطلقت شرارتها الأولى في مدينة جباليا في قطاع غزة ثم انتقلت الى كل مدن وقرى فلسطين وصلت الى الضفة الغربية ويعود سبب اندلاعها الى قيام سائق شاحنة (إسرائيلي) بدهس عمال فلسطينيين عند الحاجز الذي يفصل قطاع غزة عن بقية الأراضي الفلسطينية, تبعته حادثة الطالبة انتصار العطار عندما اطلق مستوطنون (إسرائيليون) عيارات نارية على مدرسة في قطاع غزة فلسطينيين , فتحولت مراسيم تشيعها الى حراك جماهيري واشتباك مع الجنود (الإسرائيليين), وتوالت الحوادث بعد ذلك بشكل شبه يومي , وقد أرعبت (الإسرائيليين) الذين بدأوا يخافون السير في الطرقات دون حميات عسكرية الأمر الذي دفعهم الى استخدام القسوة والوحشية الاخماد تلك الانتفاضة الى درجة انتقادهم من قبل وزراء خارجية عدد من الدول الأوربية لانتهاجهم تلك الأساليب القمعية , هدأت الانتفاضة في عام 1991 , وتوقفت نهائياً حين توقيع اتفاقية اوسلو بين الكيان الصهيوني ومنظمة التحرير الفلسطينية عام 1993 , والذي يمكن ان نعده من نتائج تلك الانتفاضة ينظر : عدنان السيد حسين, الانتفاضة وتقرير المصير, بيروت ,1992 , ص 65 0

(100) مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي , الكتاب السنوي لأحداث عام 1987 , السلسلة التوثيقية التاسعة , بغداد , 1988 , ص 408 0

(101) نقلاً عن : طاهر خلف البكاء , فلسطين من التقسيم الى اوسلو 1937 – 1995 , دار الشؤون الثقافية , بغداد , 2001 , ص257 0

(102) سميح شبيب , المصدر السابق , ص 124- 125 0

(103) طاهر خلف البكاء , المصدر السابق , جريدة النهار اللبنانية , ع424 في 17 نيسان 1988 0

(104) مصطفى بكري, خطة اغتيال ياسر عرفات, دار سيناء للنشر ,د0ت , ص 106 0

(105) جريدة القدس , ع 6714 في 3 ايار 1988 0

قائمة المصادر

اولاً: المصادر العربية:

1- احمد سيف و عوض خليل, الحرب الطويلة, دمشق,1983

2- احمد عبد الرحيم الخلايلة, الاستراتيجية الاردنية وارتباطها بالقضية الفلسطينية, المطابع العسكرية, عمّان, 1998

3- احمد فتحي جمعة الحميد , موقف الجمهورية العربية السورية من الحرب الاهلية في لبنان 1975ـــ 1983, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة الموصل , 2012

4- احمد فتحي جمعة الحميد, موقف الجمهورية العربية السورية من الحرب الأهلية في لبنان 1975-1983, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة الموصل, 2012 0

5- اندراش كرستي, الحرب الخاطفة الطويلة, ترجمة اسد محمد قاسم, دار الكرمل, دمشق,1983 ,ص19-20 0

6- باسم ريحان مغامس الشميساوي, الموقف السعودي من الحرب الاهلية اللبنانية 1975- 1989, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية للعلوم الانسانية ,جامعة ذي قار,2013 0

7- خلود خالد شاكر ، السياسة الخارجية السعودية تجاه الوطن العربي منذ عام 1975 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون والسياسة ، جامعة بغداد ، 1983 0

8- داود الصايغ, لبنان والعالم بين الدور والضرورة , دار النهار للنشر, بيروت,2002

9- سلام كريم عبد الحسين, العلاقات السياية السورية – الأردنية 1979- 1994, رسالة ما جستير(غير منشورة) كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة ذي قار, 2019 , ص 120 0

10- سميح شبيب, العلاقات الفلسطينية – السورية, مجلة شؤون فلسطينية , ع 181, 1988 0

11- شكري نصر الله , تاريخ لبنان واللبنانيين , بيروت,2006, ص247 0

12- شيلا رايت , الاجتياح الإسرائيلي للبنان دراسات سياسية عسكرية, مؤسسة الدراسات الفلسطينية , بيروت,1983 , ص134-135 0

13- صقر ابو فخر, المواقف العربية و الحرب, مجلة شؤون فلسطينية, العدد 129, 1982 0

14- عبد المنعم سعيد, لبنان تحت الحصار مأزق السلام في الشرق الاوسط, مطبوعات مركز السياسة الستراتيجية, القاهرة, 1996 0

15- فؤاد عون , من ضيافة صدام الى سجن المَزة , د 0 م , 2008 , ص 8 0

16- كميل منصور, الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل العروة الأوثق, ترجمة نصير مروة, مؤسسة الدراسات الفلسطينية , بيروت ,1998 0

17- مجموعة باحثين بأشراف مصطفى طلاس, الغزو الاسرائيلي للبنان, دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر, دمشق,2002

18- محمد خواجة, إسرائيل الحرب الدائمة اجتياح لبنان 1982 , دار الفارابي , بيروت ,2011 ,ص27-29 0

19- محمود عبد الله كلم, مخيم شاتيلا لحن الجراح والكفاح , د0م , د0ت 0

20- مرتضى خلف السهلاني , فؤاد بطرس ودوره السياسي في لبنان 1917- 1982 , رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعه ذي قار,2019 , ص228 0

21- مصطفى طلاس, مرآة حياتي العقد الرابع, ص 256 0

22- موشيه ماعوز , سورية واسرائيل , د0م , د0ت , ص 185- 186 0

23- وعد شاهر محمود الجبوري, المواقف العربية والدولية من الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الموصل, كلية الآداب,2017 0

ثانياً/ المصادر الاجنبية:

1- Winston Groom ,Ronald Regan our 40th president, published by the united stated by Regenery public shying ,Washing ton,2007

ثالثاً/ الصحف والمجلات:

1- جريدة السفير(بيروت), 0

2- جريدة النهار(القاهرة)0

3- جريدة الرأي(عمّان) 0

4- مجلة السياسة الدولية, العدد 71 , ,1983 ,

5- مجلة شؤون فلسطينية , ع 140 ,الدورة السابعة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني في عمّان 22- 29 – تشرين الثاني 1984